مايتأدى اما راجعة الى الايصال القريب او البعيد او الابعد ويجي تحقيقه
فيكون مضمون مسائله بالحقيقة على سبيل الاجمال نسبة الايصال الى
ذات الموصل فيصح تقسيمه القسمين بالموصل الى التصور والموصل الى
التصديق بلا تجوز ولا حذف مضاف وبعض الافاضل لما لم يقدر على
هذا التوجيه قصر النظر على الاولين قوله فلا يثبت الاحتياج اه فان قلت
اختار المص في التصديق مذهب الامام وهو عند الامام مركب من امور
اربعة تصور المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية والحكم كما يجي تحقيقه والتصديق
البديهي عنده ما يكون مجموع اجزائه الاربعة بديهيا والنظري عنده ما يكون
جزء من اجزائه نظريا سواء كان ذلك الجزء هو الحكم او غيره فلا يثبت من نظرية
التصديق الاحتياج الى الحجة ومباحثها نعم لو اختار المص مذهب الحكيم
من التصديق وهو الحكم فقط يلزم من نظريته الاحتياج اليها قلت ليس المقصود
من التقسيم اثبات الاحتياج الى مباحث الحجة لان نظرية الحكم وثبوت الاحتياج
الى الحجة ومباحثها مما لا شبهة فيهما لاحد من المنطقيين وانما المقصود اثبات
الاحتياج الى القول الشارح ومباحثه ليثبت الاحتياج الى قسمي المنطق
وذلك لان المنطقيين اختلفوا في التصورات فذهب الامام الى ان كلها ضرورية
لا يجري فيها الاكتساب اصلا وعلى هذا لا يلزم الاحتياج الى القول الشارح ومباحثه
وذهب الباقون الى انها قسمان وعلى هذا فالاحتياج الى القول الشارح

لانه

لازم ولو لم ينقسم العلم او لا لجاز ان يذهب الواهم الى ان التصورات باسرها
ضرورية كما ذهب اليه الامام ولم يثبت الاحتياج الى القول الشارح ومباحثه
ولم يثبت الاحتياج الى قسمي المنطق وفي تقريره قدس سره نوع تنبيه على ما قررنا
تنبه قال الشارح ره اي تصور لا حكم معه اه هذا الكلام بظاهره يدل على
ان التصور الساذج لا يمكن تعلقه بالمحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية
التي تكون اجزاء للقضية اذ مع كل منها يوجد الحكم فيها وليس كذلك لان كل واحد
من التصورات المذكورة تصور ساذج في اصطلاحهم فيجب ان يصرف الكلام
عن ظاهره ويحمل على ان المراد انه تصور لا حكم معه بطريق الجزئية اي تصور لا يكون
الحكم جزء منه وهذا يصدق على كل من التصورات المذكورة وعلى اثنين منها
وعلى المجموع ايضا قوله هذا التصور اه المقصود من هذا الكلام تحقيق المقام
واشارة الى ما يميز بين القسمين وهو لزوم التعدد في احدهما وعدمه
في الاخرى يعني انه هذا القسم من التصور يصدق على تصور واحد كتصور
الانسان وعلى تصورات متعددة بان يكون المجموع من حيث هو المجموع
فردا له في ذاته بلا نسبة اي بلا تصور نسبة اي يصدق على تصورات متعددة
لا يكون تصور النسبة داخلا فيها كتصور الانسان والكاتب ومع نسبة
اي مع تصور نسبة اي يصدق على تصورات متعددة يكون تصور النسبة
داخلا فيها اما تقييدية تنضم للنسبة كالحيوان الناطق وغلام زيد مثال

فالعلم اما تصور فقط اي تصور لا حكم معه
ويقال له التصور الساذج كتصورنا
الانسان من غير حكم عليه بنفي او اثبات
واما تصور معه حكم ويقال للمجموع
تصديق كما اذا تصورنا الانسان
وحكمنا عليه بانه كاتب او ليس بكاتب